Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعد الواقع وبعد الفن فى رواية « أفراح القبة »

« أفراح القبة » رواية غريبة مثيرة للتساؤل النقدى ، ربما لغموض ما تهمس به من عديد المعانى ودلالاتها • وقبل أن نركز على تحليلها نشير الى أن « نجيب محفوظ » يواصل فى صبر ودأب وانتظام مرحلة الابداع بكل مسئولياتها فى ظروفنا الراهنة • وهو فى هذه المرحلة يتفاوت فى القدرة والسيطرة على واقع عمله وفنه •

ويلاحظ الناقد لأعماله بعض التراجع عن مستواه الفنى فى المرحلة القريبة السابقة لملحمة « الحرافيش » بقدر ما يلاحظ التفوق والقدرة على التخدى ، فى ابداع عالم ملحمة الحرافيش ورموزه ، وأساطيره ، هذا العمل الذى يعتبر من شوامخ ابداعات « نجيب محفوظ » بعد الثلاثية ، و « أولاد حارتنا » و « اللص والكلاب » •

و « أفراح القبة » تأتى فى مرحلة الحيرة التى تنتاب نجيب محفوظ فى السنوات الأخيرة ، وتشير الى أزمة الأوضاع الاجتماعية ، وتناقضاتها التى تعود نجيب محفوظ رصدها وتفسيرها ، وتخليقها فى نفس الوقت •

ومن البداية نشعر أننا أمام عمل يتوجه مباشرة ، رغم كل الحيل الرمزية ، الى واقع ملوث يتحدر بالحياة وفنها الى مستوى يدفع الكاتب الى الصراخ عاليا «انه ماخور كبير» •